

القول المختصر في علامات
المهدي المنتظر



لابن حجر الهيتمي



Daiber Collection II
Nos. 59



8419

Daiber coll

القول المحقق في علامات

الهدى المنظر

لابن حجر

ظالمت حينه الرسالة يوم الثلاثاء

الواق (٣٠) تموز ١٩٦٣ بعد الظهر

الى بعد الصلوة في محليته اه ابراهيم

معمولی

تعد هذه القيمة يظروا كما يترا

غیر عالم فحیب تصدیقاً بمقام اللہ علی

نسخة مصحوة من كتاب

در این کتاب

ذلك لطيف من حكمة الله والدين

ابراهيم يعقوب

100

the 1990s, the number of people in the world who are illiterate has increased from 1.2 billion to 1.5 billion. The number of illiterate people in the world is expected to reach 1.7 billion by the year 2015. The number of illiterate people in the world is expected to reach 1.7 billion by the year 2015.

404

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا العالم العلامة المحبر البحر الفهم شهيد الدين أحمد
ابن حجر الميمني الشافعي مفتي الحرمين الشريفين نفعنا الله به آمين
الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه وكماله وجلاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعد فهذا كتاب لقيته القول المختصر في علمنا
المهدي المنتظر اذ كرفيه ما طلعت عليه من علاماته وفضائله وخصائصه
مخدوفة الأسانيد والرواة خالية عن موضوعات الجهرلة والطفاه
ومارائه في بعض كتب الأئمة المؤلفة فيه من غير ذكر مخبره اذ كره
بصيغة قبل اشارة الى الخطأ طه عن الاعتبار لكنه قليل دعاني الى تأليفه
ادعاء جماعة في زمننا وقبيله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون
وكيف لا وصرايح السنة الغر فاضية بتكذيبهم وتسفيرهم وتغديرهم
كما سألني عليك في هذا الكتاب سائلا من فيض ربنا اصابة الثواب انه الجواد
المنعم الوهاب وهو حسبي ونعم الوكيل والله اضرع في القليل والكثير وربته
على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة ورد انه صلى الله عليه وسلم
قال من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر اخرج ابو بكر
الاسكافي في فوايد الاخبار وكذا رواه ابو القاسم السمريني رحمه الله في
شرح السير له وجاء في عدة طرق انه من ولد فاطمة كما يأتي واما خبر المهدي
من

من ولد العباس عني فقال الدارقطني حديث غريب تفرد به محمد بن الموليد
مولي بني هاشم ولا يباقيه خبر الرازي عن ابن عباس الا بشرك باعم ان من ذريته
الأصفيا ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي في اخر الزمان ينشر الله به المهدي
ويطفي نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الأمر وبذر نيك يحتم
وخبرني نعيم عن ابى هريرة الا بشرك يا ابا الفضل اي العباس ان الله عز وجل
افتح في هذا الأمر وبذر نيك بختم وخبر هيثم بن كليب وابن عساكر عن ابن
عباس ورجال تقات اللهم انصر العباس وولد العباس باعم اما علمت ان المهدي
من ولدك موقفا باضيا مرضيا وخبر الديلمي عن ام سلمة ان نزال الخلافة
في ولد عني وصنواي حتى يسلموها الى الدجال وخبر الخطيب عن ابن عباس
عن امه ام الفضل يا عباس انت عني وصنواي وخبر من اخلف بعدي من
اهلي اذ كانت سنة خمس وثلاثين ومائه فمى لك ولولدك منهم السفاح
ومنهم المنصور ومنهم المهدي وخبر الخطيب وابن عساكر عن علي باعم
الا خبرك ان الله فتح هذا الأمر بي ونجتم بولدك فسر هذه كلها لاننا في
ما تقر اولامن انه من ذريته صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة لأن
احاديثه أكثر وأصح بل قال بعض أئمة الحفاظ انه كونه من ذريته صلى الله
عليه وسلم قد نواتر صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بانه لا مانع من ان يكون من
ذريته صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ان في امهاته عسائية
فالحاصل ان الحسن فيه الولادة العظمى لان احاديث كونه من ذريته أكثر
والحسين فيه ولادة ايضا وللعباس فيه ولادة ايضا ولا مانع من اجتماع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا وسيدنا العالم العلامة المحبر البحر الفهمه شهاب الدين احمد
ابن حجر الهيتمي الشافعي مفتي الحرمين الشريفين نفعنا الله به امين
الحمد لله حمدا يليق بعظيم سلطانه وكماله وجلاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وصحبه وآله وبعد فهذا كتاب لقبته القول المختصر في علمنا
المهدي المنتظر اذ كرفيه ما طلعت عليه من علاماته وفضائله وخصائصه
مخدوفة الأسانيد والرواة خالية عن موضوعات الجبهة والطفاه
ومارائه في بعض كتب الأئمة المؤلفة فيه من غير ذكر مخبره اذ كره
بصيغة قبل اشارة الى الخطأ طه عن الاعتبار لكنه قليل دعاني الى تأليفه
ادعاء جماعة في زمننا وقبيله انهم المهديون وما دروا انهم الضالون
وكيف لا وصراح السنة الغر قاضية بتكذيبهم وتسفيرهم وتعذيبهم
كما سألني عليك في هذا الكتاب سائلا من فيض ربنا اصابه الثواب انه الجواد
المنعم الوهاب وهو حسبي ونعم الوكيل والله اضرع في القليل والكثير وربته
على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة المقدمة ورد انه صلى الله عليه وسلم
قال من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر اخرج ابو بكر
الاسكافي في فوايد الاخبار وكذا رواه ابو القاسم السهيلي رحمه الله في
شرح السيرة وجاء في عدة طرق انه من ولد فاطمة كما يأتي واما خبر المهدي

من

من ولد العباس عني فقال الدارقطني حديث غريب تفرد به محمد بن المواليد
مولى بني هاشم ولا ينافيه خبر الرازي عن ابن عباس الا بشرك باعم ان من ذريته
الأصفيا ومن غفر لك الخلفا ومنك المهدي في اخر الزمان ينشر الله به المهدي
ويطفي نيران الضلالة ان الله فتح بنا هذا الأمر وبذر نيك يختم
وخبرني نعيم عن ابي هريرة الا بشرك يا ابا الفضل اي العباس ان الله عز وجل
افتح بهذا الأمر وبذر نيك يختم وخبر هيثم بن كليب وابن عساكر عن ابن
عباس ورجاله نفات اللهم انصر العباس وولد العباس باعم اما علمت ان المهدي
من ولدك موقفا باضيا مرضيا وخبر الديلمي عن ام سلمة ان نزال الخلافة
في ولد عني وصنواي حتى يسلموها الى الدجال وخبر الخطيب عن ابن عباس
عن امه ام الفضل يا عباس انت عني وصنواي وخبر من اخلف بعدى من
اهلي اذ كانت سنة خمس وثلاثين وعائه فرى لك ولولدك منهم السفاح
ومعهم المنصور ومعهم المهدي وخبر الخطيب وابن عساكر عن علي باعم
الا خبرك ان الله فتح هذا الأمر بي ويختم بولدك فسر هذه كلها لا تنا في
ما تقر اول من انه من ذريته صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة لأن
احاديثه أكثر وأصح بل قال بعض أئمة الحفاظ انه كونه من ذريته صلى الله
عليه وسلم قد نواتر صلى الله عليه وسلم ويمكن الجمع بانه لا مانع من ان يكون من
ذريته صلى الله عليه وسلم وللعباس فيه ولادة من جهة ان في امه بانه عبيدة
فا حصل ان الحسن فيه الولادة العظمى لان احاديث كونه من ذريته أكثر
وللحسين فيه ولادة ايضا وللعباس فيه ولادة ايضا ولا مانع من اجتماع

ولادات المتعديين في شخص واحد من جهات مختلفة وفي حديث عندي
ماجه ولامهدي الا عيسى بن مريم اي لامهدي كامل مقصود الا عيسى على انه
ضعيف والذي في الاحاديث الثابتة التصريح بانه من عترته من ولد قاطر
فوجب تقديم ما عليه قال بعض الأئمة قد تواترت الاخبار واستفاضت
بكثره رواها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم محي المهدى وانه من اهل بيته
بملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى عليه الصلوة
والسلام يساعده على قتل الدجال بباب لدبارض فلسطين وانه يوم هذه
الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته طويلا انتهى والاد القري
في تذكره انه يخرج من المغرب الأقصى في قصته طويلا والاصل للاصل لذلك
كما يعلم مما باق الباب الأول في علاماته وخصوصياته التي جاءت عنه
صلى الله عليه وسلم الأول انه من اهل البيت الثاني انه من ولد الحسين
ابن علي رضي الله عنهما ولا ينافيه حديث انه صلى الله عليه وسلم قال والذي
يعتني بالحق ان منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الأمة الحديث
لامكان حملها على انه من مجموعهما او ان اباه حسني واهه حسيني ولعل هذا
اقرب الثالث ان اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد وفي رواية تأتي
احمد ولا تنافي لأمكان انه مسمي بكليهما الرابع اسم ابيه اسم ابي النبي
صلى الله عليه وسلم الخامس اجلي الجهة اقنى الأنف اسمه افرق النيا
السادس يملك سبع سنين هذه اكثر الروايات واشهرها وردت روايات
اخر تخالف هذه وتتأني منها تسعة عشر سنة واشهرها ومنها عثرون
سنة وفي اخرى اربعون سنة وفي اثنا عشرة وعشرون وفي اخرى ثلاثون
وفي

3
وفي اخرى اربعون سنة منها تسع سنين من خلافه يها دن فيها الروم
ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه يتفاوت الظهور والقوة فيحمل
التحديد بالأكثر من السبع كالاربعة على انه باعتبار مدة الملك من
حيث هو هو وبالسبع او باقل منها على انه باعتبار غاية ظهوره وقوته
بنحو العشرين على انها امر وسط بين الابتداء والانتهاء السابعة يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الثامنة يبعث على اختلاف
وزلازل الناس برضى عنه ساكن الارض وساكن السماء العاشرة
يقسم المال صحاحا بالتوبة بين الناس الحادية عشر يملأ قلوب
امة محمد صلى الله عليه وسلم غنى الثانية عشر يسهم عدله ويعمل فيهم
بسته نبهم صلى الله عليه وسلم حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة
الي فلا يأتيه الا رجل واحد الحديث الثالث عشر يقع اختلاف عند موت
خليفة فيخرج المهدي من المدينة وهو من اهلها هاديا الى مكة فيأتيه
ناس من اهل مكة فيخرجون وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
الرابعة عشر يبعث اليه بعد المبايعه يبعث من الشام فيخسف بهم
بالبيداء عند ذي قفل الخليفة الخامسة عشر تنعم الأمة برها وقا جرها
في زمنه فيما لم يسمعوا بمثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر شيئا
من قطرها توفي الارض اكملها ولا تدخر عنهم نبيئا من بذرها السادسة
عشر يحي بعد ان تطلع رايات سود من قبل المشرق يقتلون قتلا لم
يقتله قهرم السابعة عشر يخرج ناس من المشرق فيوطئون له سلطانه
الثامنة عشر يخرج رايات سود من خراسان ويأتي في صحته المهدي



الى بيت المقدس التاسعة عشر يكت سيعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا
 ومن الجمع بين هذه وما يخالفها العشرون بحج جيش من اهل العراق
 في طلب رجل من اهل المدينة اى المهدي فيمنعه الله منهم فاذا اعلوا
 اليه امن ذى الخليفة خسف بهم فلا يدرك اعلاهم اسفلهم ولا
 اسفلهم اعلاهم الى يوم القيمة وكونهم من قبل العراق في هذه ومن
 قبل المشرق في رواية اخرى لابن ابي اهرم من اهل اثم المصح به في
 عدة روايات الحادي والعشرين يحنوا المال حثيا منها جانبنا حتى ينادي
 مناد من السماء ان اميركم فلان اى المهدي الثاني والعشرين يخرج
 وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه
 الثالث والعشرين يخرج وعلى رأسه ملك ينادي مهدي فاتبعوه الرابعة
 والعشرين يخرج الله به الدين كما فتح برسوله الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يبارضه ما ياتي في القحطاني وغيره لانه من المنسوبين اليه فالحكم
 المهدي حقيقة بالنسبة لغير عيسى صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه وسلم
 الخامسة والعشرين يبايع بين الركن والمقام عدة اهل بدر قاتليه
 عصاب اهل العراق وابدال اهل اثم فيفوز جيش من اهل اثم
 فيخسف بهم بالبيد لا ينجوا منهم الا المختبر عنهم وهو رجلا كما
 في رواية بخبر احمدها المهدي والارض السفيا في وفي رواية الاثنان
 بخبر ان السفيا في السابعة والعشرين يجتمع اليه ثلاثمائة واربعه
 عشر فيهم نسوة فيظهر على كل جبار ويظهر من العدل ما يتمنى
 له الاحياء امواتهم فيمكث سبع سنين ثم ماتت الارض خبر ما فوقها

ولا يبعه علما الثاني والعشرين تسكون فتنه لا يهدي منها جانب الا جاشي

خطاني

الثامنة والعشرين صاحب راية الغنى الترمي الذي يقبل من المشرق
 التاسعة والعشرون ينزل بيت المقدس الثلاثون يضرب
 حتى يرجعون الى الحق الحادية والثلاثون يكون في اخر الزمان
 في اخر امتي خليفة يحنوا المال حثيا ولا يبعه عدة الثانية والثلاثون
 يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غنى للناس تنعم الامة وتعيش
 الماشية وتخرج الارض نباتها ويعلى المال صحاها اي بالسوية بين
 الناس كما في الحديث الثالث والثلاثون يبعث الله من
 عشري رجلا فرق الثنايا اعلها الجبهة يملأ الارض عدلا
 يقبض المال فيضها الرابعة والثلاثون اسمه اسمي خليفة
 خلقي يكنى ابا عبد الله الخامسة والثلاثون اذا رايت الزاوية
 السود قد اقبلت من خراسان فاتواها ولو على النجم فان فيها
 خليفة الله المهدي السادسة والثلاثون يظهر عند انقطاع من
 الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه هينا السابعة والثلاثون
 لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد وطلوع الله حتى يملك رجل من اهل
 بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لا يخلف وعده وهو
 سريع الحساب الثامنة والثلاثون يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
 التاسعة والثلاثون يملأ الارض عدلا ثم يؤمر القحطاني فوالذي
 بعثني بالحق ما هو بدونه الاربعون يصلي عيسى بن مريم خلفه

خطاني

اشارة

وفي رواية المهدي الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه الحادية واربعون
ينزل عيسى ويعترف بأمارته فإذا قيل له صل بنا فقال الاوان بعضكم
على بعض امرأ تكرمه الله لهذه الأمة الثانية ^{واربعون} والثالثة ^{واربعون} والاربعون
الأمة وعيسى اخرها واريد بالوسط قريب اخرها حتى لاينا في بقية
الروايات المصحة بأنه اخرها ولتقدمه يسيراً على عيسى وصف بأنه
وسط وعيسى بأنه آخر ولاينا في ذلك ايضا قول ابن عمر رضي الله
عنهما يكون بعد الجبارين الجابر يجبر الله به امة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم المهدي ثم المنصور ثم السلام ثم امير العصب ثم معاشر
اليمن تقولوا ان المنصور منكم والذي نفسي بيده انه لقرشي وابو
ولوشا ان اسمه الى اقصى حده لفعلت وذلك لانه اخر نسبي
فهؤلاء وان كانوا بعد المهدي لا يمنع ذلك كونه اخر لانه قريب
الاخر كما مر وانهم كانوا كالتبع له كان هو الآخر بالحقيقة وعنى
ابن ابي الجوزي يكون المهدي احد وعشرين سنة واثنين وعشرين
يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح اربعة عشرين سنة ثم يكون
آخر من بعده وهو صالح تسع سنين ^{واربعون} الثالثة ^{واربعون} والاربعون
معه في بيت المقدس قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى
ابن مريم للصبح فنكص القهقري ليتقدم عيسى فيضع عيسى
يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي
بهم امامهم وامام عيسى الرابعة واربعون يلتفت المهدي وقد نزل

عيسى

عيسى كانا يقطن من شهر ماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس
فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصل خلف رجل من ولدي
الخامسة واربعون المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه
كوكب دري في خده الأيمن خال اسود عليه عبا تان قطوانيتان
كانه من رجال بني اسرائيل يخرج الكوز ويغفر مداين الشرك السادسة
واربعون يقع قبل مبايعته بين الركن والمقام تجازب القبائل
في القعدة وتب الحاج بمضى السابقة ^{واربعون} لونه لون عزيق
وجسمه جسم اسريلى على خده الايمن خال كانه كوكب دري يرضى
في خلافة اهل الارض واهل السما والطير في الجواثا منه واربعون
يخرج من قرينه يقال لها كويمه اي في بعض خرجاته لبعض الحروب
حتى لاينا في مامران اول خروجه من المدينة لانه من اهلها ثم يبايع
بكرة ثم يذهب الى النعم وخراسان وغيره ثم يكون مقره ببيت
المقدس وفي حديث عند الحاكم وابي داود وغيرهما عن ابن المقدس
خراب يثرب وخراب يثرب خروج المحجة وخروج المحجة فتح القسطنطينة
وفتح القسطنطينة خروج الدجال وصح ان المدينة تكون مدة خرابها
حتى لا تصير مأوى لغير الوحش والطير اربعين سنة ^{واربعون} التاسعة
يقوم بالدين اخر الزمان كما قام النبي صلى الله عليه وسلم الخمسون
ان يقا تل الروم ثلاثة ايام ثم تكون الغلبة له في الثالث فلا يزالون

حتى يفتحوا القسطنطينية فينماهم يقسمون فيها الذهب بالاربعين
اذ ناداهم صارخ الرجال قد خلفكم في ذرايركم وجاء في حديث صحيح بيان هذا
الصارخ وهو لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعناق او بدابق وهما
بفتح هـ في الاول وسكون عينه المهمله وبكسر موحدة الثاني موضعان
يقرب حلب فيخرج اليهم جيش من المدينة من خبار اهل الارض يومئذ
فاذا انصافوا قالت الروم حلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم
فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينزف
ثلث لا يتوب الله عليهم الا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون القسطنطينية فينماهم
يقسمون الفناهم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان
المسح قد خلفكم في اهلكم وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فيناهم
بعدون للقتال يستون الصفوف اذا قيمت الصلاة فينزل عيسى
بن مريم فاتاهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لأنداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيد فيريهم دمه في حريته وفي
حديث صحيح ايضا لا تقوم الساعة حتى يفرزوا مدينة جانب منها
في البحر سبعون الفا من بني اسحاق قيل صوابه اسحق بن عمار
احاديث اخر فاذا جاءوها لم يقابلوا فاذا قالوا لا اله الا الله والله اكبر
سقط جانبها الذي في البحر ثم يقولون ذلك فيسقط جانبها الآخر
ثم يقولون ذلك فيفتح لهم فيدخلونها فينماهم يقسمون الفناهم
اذ جاءهم الصريح فقال ان الرجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون
وع

وفي رواية عند الحاكم ان الذين يفتحون القسطنطينية اهل الحجاز
وانهم يصيبون نبلا عظيما لم يصيبوا مثله قط وانهم يصرخ بهم صارخ
بالرجال فيفيضون الماء على الماء فمنهم الاخذ ومنهم التارك لكل قادم
فينظرون فلا يجدون شيئا ثم يفرمون على الخروج الى كة قرية قريب
بيت المقدس وجاء عن حذيفة رضي الله عنه انهم يفتحون حصون
الروم بالتكبير وانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم يفتحون قسطنطينية
وروميه يقتلون بها اربع مائة الف ويستخرجون كنوزا كثيرة من
ذهب وجواهر ويقعون بها سنة يبنون بها المساجد وانهم يدخلون
بمدينة اخرى فينماهم يقسمون كنوزها اذ اصارخ بالرجال قد
خلفكم في اهلكم بالثم فيرجعون فاذا الامر باطل فينتشرون الف
مركب ويركبون فيها من عكا وهم اهل المشرق والمغرب والشام والحجاز
على قلب رجل واحد فيسيرون الى رومية فيكبرون عليها
فيستفط حايطها ويقتلون ستمائة الف في قصة طويلة
تنبية ذكر المورخون في صفة رومية من العجايب ما لم يسع
بأذناه عن بلد في العالم ويقرب منها قسطنطينية ومع عنه صلى
الله عليه وسلم اذ هذه تفتح قبل ذلك وجاء من عدة طرق انه صلى الله
عليه وسلم قال الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الرجال
في سبعة اشهر وفي رواية سبع سنين قال ابو داود في سننه وهذه
الحج بمعنى من الاولى الحادية والخمسون يا وي الناس اليه كما تاوي

النخل الى يعسوبها بلاء الارض عدلا كما ملئت جورا حتى يكون الناس
على مثل امرهم الاول لا يوقظ نائما ولا يهويق دما الثانية والخمسون
يملك الدنيا كما يملكها ذو القرنين وسليمان صلى الله عليه وسلم
الثالثة وخمسون يتقل عليه الكلام الرابعة وخمسون يضرب
فخذه اليسرى بيده اليمنى اذا بطى عليه الكلام الخامسة وخمسون
يقا تل على السنة كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على الوحي السادسة
والخمسون يخرج في الحرم ومناد ينادى من السماء الا ان صفوة
الله من خلقه فلان يعني المهدي فاسمعوا له واسطيعوا
السابعة والخمسون خروج السفيا في قبلة في ستين وثلاثمائة
راكب ثم يتبعه من كلب احواله ثلاثون الفا فيبعث جيشه الى
العراق فيقتل بالزور المدينة بالشرق مائة الف ثم ينهبون
الكوفة فتخرج راية من المشرق يقودها تيمى اسمه شعيب ابن
صالح فيستنقذ سبى اهل الكوفة منهم ويقتلهم ويبعث
السفيا جيشا آخر الى المدينة ينهبونها الكوفة فتخرج راية
من المشرق ثلاثة ايام ثم يسيرون لمكة فاذا كانوا بالبدا
امر جبريل بان يضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم فلا
يبقى منهم الا رجلا ن يأتين بخبر ان السفيا في فلا يهول
ذلك ثم يرسل لعظيم الروم يرسل له قد شين هربوا

للمفسر

للقسطنطينية فيرسلهم اليه فيضرب اعناقهم بباب دمشق
فقد ذلك ينادى مناد من السماء ايها الناس ان الله قد
قطع عنكم الجبارين والمنافقين واشياهم وولاكم خيرا من قبله صلى
الله عليه وسلم فالحق اية ملة فانه المهدي واسمه احمد ابن عبد الله قبل
يا رسول الله كيف بنا حتى تعرفه قال هو رجل من ولدي كانه من رجال
بنى اسرائيل عليه عباتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الذي في اللؤلؤ
في هذه الايام خال اسود ابن اربعين سنة يخرج اليه ابدال الشم ونجاب
مصر وعصائب المشرق واشياهم فيأتون مكة فيبايع لهم بين الركن
والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل مقدمته وميكائيل ساقته
فيخرج به اهل السماء والارض والطير والوحش وحيات البحر وتزيد
المياه في دولته وتمد الانهار ويستخرج الكنوز فيقدم الشم وينبع
السفيا في تحت الشجرة التي اعصاها الى البحر في الطبرية وسيا في
ما يارضى هذا لكن هذه المقدم ويقتل كلبا قال صلى الله عليه وسلم
فالحائب من خاب يوم كلب ولو قاتل وجل قتالهم لانهم مرتدون
يا ستخ لا لهم الخمر النافضة وخمسون يبايع في الحرم بعد ان يسبقه
فتى وهرب برمضان وما بعده الى الحج فينهب الحاج بني ويكثر القتل
حتى يسيل الدم على الحج ويهرب صاحبهم المهدي فيبايع بين الركن
والمقام وهو كاره بل يقال له ان لم تفعل ضربنا عنقك التاسعة
والخمسون انفرج فخذيه وتباعدما بينهما السجون يخرج للمهدي
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وبطاف بالمال فلا يوحده

احد يقبله ولا ينافيه ما يأتي ان عيسى صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اذ لا
 مانع ان كلامهما يفعل له الحادية وستون يفتح رومية ياربع تكبيرات
 ويقتل بها ست مائة الف ويستخرج منها حلي بيت المقدس والتابوت
 الذي فيه السكينة ومايدة بني اسرائيل ورضا خضه الالواح وحلة ادم
 وعصى موسى وميزر سليمان وقفيزين من المن الذي انزل الله عز وجل
 على بني اسرائيل اسد بياض من اللبن ثم يأتي المدينة يقال لها القاطع
 طولها الف ميل وعرضها خمسمائة ميل ولها ستون وثلاثمائة باب
 يخرج من كل باب مائة الف مقاتل فيكبرون عليها أربع تكبيرات فينقل
 حائطها فيفتقون ما فيها ثم يقومون فيها سبع سنين ثم ينتقلون منها
 الى بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال قد خرج في يهود اصبهان الثانية
 ويستون غزاهم و ابن اسما بن اسرائيل فبأهم و سباحي بيت
 المقدس واهرقها بالخيران وحمل منها في البحر الف وسبع مائة حلياً
 حتى اوردوها قال حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليستخرجني المهدي ذلك حتى يردني الى بيت المقدس ثم يسيروا
 ومن معه حتى يأتوا خلف رومية مدينة فيها مائة الف سوق في كل
 سوق مائة الف سوق فيفتقونها ثم يسيرون لمدينة تسمى القاطع
 على البحر الاخضر المحرق بالذنيا طولها الف ميل ولها ثلث مائة
 الاف باب الثالثة وستون كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج
 الكنوز ويفتح مداين الشرك الباب الثاني فيما جاء عن الصحابة
 رضوان الله نف عليهم اجمعين الاولى تكون قبله فتنة تحصد
 الناس حصداً فلا تشبوا اهل الشام بل ظلمتهم فان الابدان منهم
 وسيرسل

وسيرسل الله ثيماً من السماء فيغفرهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم
 ثم يبعث الله المهدي في اثنا عشر الفا ان قتلوا وخمس عشر الفا ان اكلوا
 علامتهم آيت آيت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من
 صاحب راية الا وهو بطع بالملك ثم يظهر المهدي فيرد الى المسلمين
 الفسهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال وجاء اكثر هذا
 عنه صلى الله عليه وسلم الثانية لا يخرج متى تقفل النفس الزكية قاتلاً
 قتل غضب عليهم من في السماء ومن في الارض ثم يأتي الناس المهدي فيبر
 فونه كما تزف العروس الى زوجها الثالثة لا يخرج حتى يكون قبله فتنة
 يستحل فيها المحارم كلها ثم تأتيه الخلافة وهو قاعد في بيته وهو
 خير اهل الارض الرابعة علامة خروجه ان يحسف بالجئس بالبيد
 الخامسة يخرج من قبل المشرق لوانتقبل به الجبال لهداها وتحذفها
 طرفا السباد سه اسعد الناس به اهل الكوفة السابعة علامة اذا انشأ
 عليكم الترمك ومات خليفكم الذي يجمع الاموال ويستحق بعهده رجل ضعيف
 يتخامع بعد ستين من بيعته ويحسف بغزى مسجد دمشق وخروج ثلاث
 نفر بالشم وخروج اهل الغرب الى مصر وذلك امارة السفيا في الثامنة
 اذا نادي مناد من السماء ان الحق في الرجل فعند ذلك يظهر المهدي على
 افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غير التاسعة يخرج راية
 سود تقاقل السفيا فيهم شاب من بني هاشم في كفه البسري خال وعلى
 مقدمته شبيب بن صالح التميمي العاشرة يخرج قبله خيل السفيا في
 الكوفة ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات
 سود على مقدمته شبيب ابن صالح فيلتقي هو والسفيا فيفقد ذلك
 يتمنى الناس المهدي ويطلبونه الحادية عشر يخرج رجل من اهل بيته بالشم

فيكونون في سفيا فيفقدون
 فيكونون في سفيا فيفقدون
 فيكونون في سفيا فيفقدون



ويحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويقتل ويتوجه الى بيت المقدس
فلا يبلغه حتى يموت الثانية عشر يكون قبله بالمدينة وقعة بفرق قيرسا
اي في الدوا الحاصلة منها احجار الزيت بالحرارة الى وقعها المشهورة عندها
الاكفرة سوط فتحي عن المدينة قدر بردين ثم يبيع المهدي الثالثة عشر
يبيع صاحب المدينة الى الهاشميين بمكة جيشا فيهم موفهم فيسمع
بذلك الخليفة بالشيم اي السفيا في من ذرية ابني سفيا ابن حرب فيقطع
اليهم جيشا فينزلون بالبيدا في ليلة مقرة فيقول راع نظر اليهم يا وحي وحي
اهل مكة ما جاءهم ويذهب ثم يرجع فلا يراهم فيقول سبحان الله ارحلوا
في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبمضها
على ظهر الارض فيعالجها فلا يطبقها فيعلم انهم قد خسف بهم فينطلق
الى صاحب مكة فيبشره فيحمد الله ويقول هذه العلامة التي كنتم تنتظرون
فيسبرون الى التيم الرابعة عشر فتقطع قبل خروجه التجارات والطرف
وتكثر الفتن فيخرج فيطلبه سبعة نفر علماء من افق شتى على غير ميعاد يبايع
لكل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر حتى يلتقي السبعة ومن معهم بمكة فيقول
بعضهم لبعض ما جاءكم فيقول جيشا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي ان تهدأ
على يديه هذه الفتن وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم ابيه
ولمعه وجيشه فيطلبونه فيصيبونه بمكة فيقولون انت فلان ابن فلان
فيترك ويهرب الى المدينة فيلحقونه فيهرب الى مكة فيطلبونه بمكة ويصيبونه
بها عنسا الركن فيقولون اغنا عليك ودماؤنا في غنك ان لم تعد بك
نبايعك هذا عسكر السفيا في قد توجه في طلبنا عليهم رجل من جنود فجل
بين الركن والمقام ويديده فيبايع له فيلقى الله مجته في صدور الناس
فسير

فسبرون مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل الخامسة عشر يخرج
قبله هاشمي يقتل ويقتل ثمانية عشر شهرا ويتوجه لبيت المقدس فلا يبلغه
ويبعث السفيا في جيشا على المهدي فيخسف بهم بالبيدا فيبلغ اهل
النجم فيقولون لخليفهم بايع المهدي والا قتلناك فيرسل بالبيعة
ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وينقل اليه الخزان وتدخل العرب
والجعم واهل الحب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى ينزل
بالقسطنطينية وما دونها السادسة عشر مولد المدينة السابعة عشر
مهاجرة بيت المقدس الثامنة عشر كنت اللحية التاسعة عشر كل العتبيين
العشرون براق الثنايا الحادية عشر وثلاثون في وجهه حال الثانية عشر وثلاثون في كفة
علامة النبي صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر وثلاثون يخرج برية النبي صلى الله
عليه وسلم من مرط معلمة سودا مريضة لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي الرابعة عشر وثلاثون يمده الله بثلاثة الاف
من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه واديهم الخامسة عشر وثلاثون يبعث
وهو عاين الثلاثين الى الاربعين السادسة عشر وثلاثون هاشمي يدفع الخلافة
الى عيسى ابن مريم السابعة عشر وثلاثون يكون قبله فتن ثم تجتمع جماعة على
رجل من ولد علي كرم الله وجهه ليس له عند الله خلاق فيقتل او يموت
فيقيم المهدي الثامنة عشر وثلاثون يخرج للناس ما ويرفون معا على غير
امام فيثور القبايل حتى فيقتلون بني حتى تسيل العقبة دما فينزعون
الى اخرهم فيأثرونه وهو يلصق وجهه الى الكعبة يبكي فيقولون
هلم فلنبايعك فيقول ويحكمكم من عهد تفضتوهو وكم من دم سفكوه
فيبايع كرها فاذا ادركتموه فبايعوه فاقه المهدي في الارض والمهدي

في السماء التاسعة عشر يسير اليه عدد اهل بلاد من اهل الشام حتى يستخرجوه
 من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كوها فيصلي بهم ركعتين
 عند المقم ثم يصعد المنبر لثلاثون ^{باب} يبايع بين الركن ولا يوقظ
 نائماً ولا يهريق دماً الحادية وثلاثون يخرج من مكة معه راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الثانية وثلاثون يقسم خزان البيت وما فيه من السلاح
 والمال في سبيل الله قاله على لمرضى الله عنها لما قال ما أدري اديها
 او افسرها وقد بعها رضى خيرا حمد وابن داود اتركوا الجبشة ما تركوكم
 فانه لا يخرج كنز الكعبة الا ذو التسويقين وقد جمع بأن لها كنزين
 يظفر للمهدي بأحدهما فالخضر اصفاني وروى الشيخان خرجه بلا حصر
 الثلثة وثلاثون يلى المهدي امر الناس ثلاثين اربعين سنة ومرت
 معنى ذلك وفيه ما فيه الرابعة وثلاثون تلقى الارض في زمنه اولاد كبرها
 امثال الاسطوانة من الذهب والفضة الخاصة وثلاثون قبل يطلب
 منه اية فيومي لطير يسقط على يده وبغرس قضيباً فيخضر ويعرق
 السادسة وثلاثون يفتح سائر حصون الروم ومدينة رومية بالتهليل
 والتكبير السابعة وثلاثون قبل في زمنه ترحى الشاة والذئب في مكان
 واحد وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لاتضرهم شياً ويزرع
 الانسان مد يخرج له سبعة مد ويذهب الريا والرياء والزنا وشرب
 الخمر وتطول الاحجار وتؤدي الأمانة ونزول الاشرار ولا يبقى
 من يبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم انتهى نعم بعد نزول عيسى
 يكون ذلك كما ستأتي الإشارة اليه في الخاتمة الثامنة وثلاثون
 قيل لا يترك بدعة الازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية

والصبي

والصبين وجبل الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة
 عشرون سنة من سنينكم هذه ثم يفعل الله عز وجل ما يشاء كل
 التاسعة وثلاثون ^{باب} فيما جاء فيه عن التابعين ونابعيهم الاورفي
 ينادى باسمه من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل الثانية
 لا يخرج حتى تطلع من الشمس اية الثالثة لمهدينا ايتان لم يكونا منذ
 خلق الله السموات والارض تنكسف القمر لأول ليلة من رمضان
 وتنكسف الشمس في النصف من الرابعة يخرج قبله رايان سود لبني
 العباس ثم اخري من خراسان فلا نسهم سود ثيابهم بيض بقدمهم
 شعيب ابن صالح التميمي يهزمون اصحاب السفيا في حتى ينزل بيت
 المقدس بوطن للمهدي سلطان بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي
 اثنان وسبعون شهرا ^{باب} فادعته خيرا لكس اهل نصرته وبعثه
 من اهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبريل وساقته ميكائيل
 محبوب في الخلائق بطف الله به الفتنة العيا وتأمق الارض حتى تج المرأة
 في خمس سنوة ما معهم رجل لا يلقي شياً الا الله السادسة مكتوب
 في اسفار الانبياء ما في عمله ظلم ولا عيبا السابعة لو يعقد المهدي
 الى الترك فيهم زمهم ويأخذ ما معهم من السبي والاعوال ثم يصير الى
 الشام فيفتحها ثم يقتل كل مملوك معه ويعطي اصحابه قيمته
 الثامنة يكت المهدي فيهم تسعا وثلاثون سنة يقول الضمير
 باليتى كبرت ويقول الكبير باليتى كنت صغيرا التاسعة يبقى المهدي
 اربعين عاما العاشرة حياة المهدي ثلاثون ويمكن الجمع بين هذه
 الثلاثة بأن المراد بحياة بقاؤه في الملك وغير بالثلاثين الفاء

الباب الثالث
 فيما جاء

سبعة النامنة وعشرون المهدي خاضع ليد كخروج التسرجناحه الثلاثون
المهدي ارجع ابلج اعيان محي من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو
ابن ثمان عشرين سنة ومترما يرد على هذه المقالة الا ان يتحمل الجمع بينهما
الحادية وثلاثون يخرج بعد الحنف في عود اهل يدر اى باعتبار
الأشرف والافاتباع كثير كما علم مما مر في روايات وقواس لصحابه يومئذ
البرادع يسمع يومئذ صوت من السماء ينادى الا ان اولياء الله اصحابا
المهدي الثانية وثلاثون يدخل الصخري اى السفيا في الكوفة فيبلغه
ظهور المهدي فيبعث اليه فيخسف بهم فلا ينجوا منهم الا بشير المهدي
ونذير الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو ثلاث
فيسابقا فيسقى الصخري ويدخاها ويدبعت المهدي جيشا آخر فيسكت
المهدي للصخري فيبايعه ويسير لبيت المقدس فيمكث فيه ثلاث سنين
فيخرج كنانة رجل من كلب معه رهط للصخري فيتوجه معهم ومع غيرهم
حتى ياتوا بيسان فيوجه اليهم المهدي راية واعظم رايات مائة فيهرزم
كلب ويسبونهم حتى تباع عذرهم بثمانيه دراهم ويؤخذ الصخري
فيذبح على الصفا المقترضة على وجه الارض عند الكنيسة التي
بيطن الوادي على طرف دج طور زيتا المقنطرة التي على بين الوادي
كما تزدح المشاة الثالثة وثلاثون يبعث رجل يقاتل الروم
يعطيه فقه عشرة الف وثلثون يستخرج تابوت السكينة من غار
انطاكية الخامسة وثلاثون معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعظم السادسة وثلاثون على لزم مكتوب البيعة لله السابقة

والثلاثون

والثلاثون علامته ان يكون شديدا في الحال جوادا بالمال رهبا بالمساكين
الثامنة وثلاثون لا يخرج حتى لا يبقى على راس اى كبير الالهة النافذة
وثلاثون يملك قبله هاشمي فلا يبقى من بني امية الا يسير ثم يخرج اموي
فيقتل لكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي الاربعون
تكون فتنة فلا تتناهي حتى ينادى مناد من السماء الا ان الاميين فلان
ذلكم الامير حقان ثلاث مرات الحادية والاربعون ينادى مناد من السماء
ان الحق في آل محمد وينادى مناد من الارض ان الحق في آل عيسى اوفاك
العيسى والاسفل كلمة الشيطان والاعلى كلمة كلمة الله العليا الثانية
والاربعون تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف من السماء وينادى
مناد من السماء ان اميركم فلان الثالثة والاربعون انذ التقي المهدي
والسفيا في للقتال سمع صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحابا
فلان يعنى المهدي الثالثة والاربعون اماراة ذلك البعج ان كفا
من السماء مد لان ينظر الناس اليها الرابعة والاربعون يطلع قبل
خروج المهدي نجم من المشرق له ذنب يضئ الخامسة والاربعون قبل
خروجه ينكسف القمر في رمضان مرتين السادسة والاربعون يبلغ
رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت حرس انسان شئ انتزعه حتى يرد
السابقة والاربعون يظهر على يديه تابوت السكينة من بحيرة طبرية
حتى يحل فيوضع بين يديه بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلموا
الا قليلا منهم الثامنة والاربعون يملك الناس ثم يتشعب امرهم في سنة
خمس وتسعين ثم يزول ملكهم سنة تسع اوسع تسعين ويقوم المهدي
في سنة مائتين ^{الاربعون} الناس بخير في رضاء عالم ينتفض ملك

يا بعدا فلاناً ولا ترجعوا على اعقابكم بعد الحق فلا يعرفونه ثم ينادى ثلاثاً
 ثم يباع المنصور فسيبر للمخيم فينصر الله عليه ويقتله ومن معه وعنه
 عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بعد الجبابرة الجابر ثم للمهدي ثم المنصور
 ثم السلام ثم امير العصب وعنه ثلاثة ارباباً يكون بفتح كلها عليهم
 كلهم صالح الجابر ثم للفرج ثم ذو العصب يكون اربعين سنة ثم لا خبر
 في الدنيا و عن رطاة ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلفه من اهل
 بيته بعد تطول مدتهم ويجوزون حتى يصلي الناس على بني العباس
 وعنه بلغني ان المهدي بعث اربعين عاماً ثم يموت ثم يخرج قحطاً في
 على سيرة المهدي بقاؤه عشرين سنة ثم يقتل ثم يخرج مهدي من ذرية
 النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن المسيرة بفرو مدينة قيصر وهو
 من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الدجال ثم ينزل عيسى في زمانه قال ابن
 المنادي في كتابه ان السفيانيين ثلاثة وان المهديين ثلاثة وهذه
 المهدي الاول للسفياني الاول والثاني والثاني والثالث والثالث وهذه
 اختلافات متعارضة في تعدده ومن يابى بعد الذي يتعين اعتقادها
 دلت عليه الاحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال
 وعيسى في زمانه وانه المراد حيث اطلق المهدي والمذكورون قبله لم يصح
 فيهم شيء وبعده امره بالحوث ايضا لكن ليس وقتله فهو الاخير في
 الحقيقة قال مرقا هو صريح في ان خروج المهدي قبل نزول عيسى عليه
 السلام وهو الحق واما ما قيل انه بعد نزوله فبعيد والاحاديث ترد على
 قابله فلا ينظر اليه واما ما مر من نزول عيسى عليه السلام بيت المقدس
 فبؤيه ما جاء في حديث الدجال المؤمنون يؤمّنون قليل واهلهم بيت المقدس
 واما هم

قحطاً
 ثلاثة
 من امة محمد

واما هم رجل صالح فسيبر الدجال حتى ينزل بها فيما هم فيها هوها صرهم
 ان ينزل عيسى عليه السلام حين يدخل ذلك الامام في صلاة الغداة فاذا رأى
 الامام عيسى عرفه فيرجع القهقري ليتقدم عيسى عليه السلام للصلاة فيضع
 عيسى عليه السلام وراءه فاذا سلم ذلك الامام قال عيسى افتحوا لواقبوا
 الباب فيفتح ووراء الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم محل ذؤيب
 وسياج اي طيلسان وقيل مختصراً بقور يسيح كذلك وفي الصحيح يبعث
 الدجال من يهود اصفهان سبعون الف عليهم الطبا لسة فاذا نظر اليه
 ذاب كما يذوب الملح في الماء وانسلخ ثم ولحى هارباً فيقول عيسى ان فيك
 ضربة لم تفتني بها فيدركه عيسى عند باب الدار فيقتله بالحديث فنزوله عندها
 جاء في عدة احاديث لكن الجواب عن هذا اولها ما روي عن علي بن
 الحضي عن جريح عند المتارة البيضاء عند الباب الشرقي ثم يأتي مسجد دمشق
 حتى يقعد على المنبر فيدخل المسلمون المسجد وكذا النصارى واليهود
 وكلهم يرجونه حتى لو القيت شئاً لم يصب الارض انسان من كثرتهم وبأق
 مؤذن المسلمين وصاحب بوق اليهود والنصارى من المسجد ثم يخرج
 عيسى عليه السلام ومن معه من اهل دمشق تبع الدجال الى ان يأتي بيت
 المقدس فيجئ مفلحاً قد صرع الدجال فيأمر عيسى عليه السلام بفتح
 الابواب ويتبعه حتى يدركه بباب الدار ويذوب كما يذوب الشمع
 ويقول عيسى ان فيك ضربة فيضربه فيقتله على يديه ثم يمكث
 في المسلمين ثلاثين سنة او اربعين ويهلك الدار على يديه بأحوج
 وما حوج وترد الارض الى بركتها وتكون الحية مع الصبي والأسرع البقرة



ثم يبعث الله رجلا طيبة يقبض روح كل مؤمن ويبقى شرار الناس ثم تقوم الساعة وجاء لعيسى علامات لا يجد رج نفسه بفتح الفاء وهو ينتهي حيث ينتهي طرفه كافر الامات يدق الصليب وينزع الخنزير والقردة اى دين النصرانية ويتحدون فلا يعبد غير الله تعالى سبحانه ويضع الجزية اى انه لا يقبل الا الاسلام ويترك الصدقة اى الزكاة لعدم من يقبلها لنزول البركات وظهور الكنوز وعدم الرغبة في اقتناء المال للعلم يقرب الساعة وترفع الشجنا والتباغض اى لفقد اسبابها غالبا وينزع سم كل ذى سم ويملا الارض سلا وينعدم القتال وتسل قریش ملكها اى لا يبقى معه اختصاص شئ بدون مراجعته فلا يعارض ذلك خبر لا يزال هذا الامر في قریش ما بقى في الناس اسامه وتنت الارض بنتها كهد آدم عليه السلام حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبههم وكذا الرقانة وترخص الخيل اذ لا قتال وتفلوا النيران لأن الارض تحترق كلها قال النووي رحمه الله تعالى اذ انزل عيسى عليه السلام كان مقر الشريعة المحمدية لا رسولا الي هذه الامة زاد غيره ويكون قد علم بالمراد الله تعالى في السمعة قبل ان يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم به بين الناس والعمل به في نفسه وجاء انه يتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن في الحجرة النبوية مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة المسلمين عليه ومدة ملكه اربعون سنة كالحاج وفي رواية سبع وجمع بخبر انه رفع الى السماء وهو ابن ثلاثة وثلاثين فأراد ملكه قبل الرفع وبعد اذ مجموعها اربعون قيل وخمسة واربعون ولعل راويها انفى الكسر وهو متران الدجال يخرج في زمن المهدي فهو من علامته فمست الحاجة الى ذكره مع ما يناسب ذلك

ذلك

ذلك اعلم ان البشير في حكمه الحكيم واقعة ان اول الايات ظهور اخرج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم فتح ياجوج وماعوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها انتهى والاولى والاخرتان مرادة من قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس ايمانها الا كما صحت عن ابو هريقة والثانية مرادة من قوله تعالى وانه لعلم الساعة والثالثة والرابعة مصحح بها في غير اية قال النووي وغيره كان التسلف يستجوب ان يلحق الصبيان اهارث الدجال ليحفظوها ونسخ في قلوبهم ويتوارثها الناس اى لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم القيامة الساعة خلق اوامر اكره من الدجال وفي رواية انه لم يكن فتنة في الارض منذ زوال الله ذرية آدم عليه السلام اعظم من فتنة الدجال وان الله لم يبعث نبيا بعد نوح عليه السلام الا هذره منه وورد له علامات خروجه من خراسان ومن اصبهان فيلخذ طريقا بين الشم والعراق عند فتح المهدي القسطنطينية يدعى الصلاح فيتبعه المؤمنون والكفار ثم تخسف عينه ويظهر عينه ^{كان} فيقرأ كل مؤمن ولو غير قارى فيفارقه المؤمنون ثم يدعى النبوة ثم الالوهية اعور العين اليمى كان عينه عنه طافية اى بالمراد ذاهبة النور وبغير نيات طفت وفي رواية اليسرى وفي اخرى مسح العين عليها ظفر غليظة وبها علم ان لم عينها محسوسة وعينا عورا ثم رايت بعضهم جمع بان الفور في اللغة العيب وعيناه كذلك وهو موافق لما ذكرته مكتوب بين عينه ^{كان} فيقرأ كل مؤمن قارى وغيره معه جنة

كله

هنا نار وعكسه ينجم من ناره من فرائج سورة الكهف ونهر يري ماءه ابيض
ونهر عكسه وهو الماء البارد ومن فتنه ان يقول لا عني ابغ لك ابويك
وتشهد في ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانان بصورتها ويقولان يا بني
اتبعه فانه ربك وانه سبسط على نفسي واهل فتنها شقين شتم
يتمشي بينهما ويقول انظر افا في ابغته الآن ثم يزعم ان له رباً غيره ثم ينفقه
الله فيقول انت عدو الله الدجال فيريد قتله فلا يقدر وهناك هو
الحضر ويا امر السماء ان تمطر فتطر والارض ان تثبت فتبت ويا امر
النهران يسيل فسيل ثم يا امر ان يرجع فيرجع ثم يا امر ان يسب فيسب
ويا امر طور سينا وجبل زيتان ينبطحا فينبطحان ويا امر الريح ان
تثير سبحا من البحر فتطرو ونجوس البحار في يوم ثلاث خوصات لا يبلغ
حقوبه ولحدى يديه اطول من الاخرى فيمد الطويلة في البحر فيبلغ
قعره فيخرج من الجحش ما يريد ويمر بالبحر فيكذبونه فلا يبقى
لهم ساعة الاهلك وبالحج فيصدقونه فيا امر السماء ان تمطر
والارض ان تثبت فتتوى حواشيهم في يومها وتكون اسمن ما كانت
واملا ضروعا ويمر بالخرقة فيقول لها اخرجي كنوزك فتبعه
كنوزها كيعاسيب النخل وانه يركب حمارا ما بين اذنيه اربعون
ذراعا يستنطل تحتها سبعون الفا من اليهود وانه يبعث ثلاث صحبات
يسمى اهل المشرق والمغرب وانه يطاء الارض كلها الامكة والمدينة
وكذا بيت المقدس ومسجد الطور كما في رواية الادمشق وعسقلان
وما

وما جاء فيها لم تثبت نعم ثبت ان الله تكفل لي بالشم واهله
وما معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومن الرجال بيت
المقدس ومن يا جوج وما جوج الطور يلبث اربعين يوما
يوما كسنة ويوما كشهر ويوما كجمعة وسائر ايامه كما يامكم
قيل يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنته ايكفينا صلاة
يوم قال لا اقدر ولا قدره اي ويقاس به اليومان بعد وفي
رواية لابن عاجة ان اخر ايامه في غاية القصر يصبح احدكم على
باب المدينة فلا يبلغ نهايتها حتى يمسي قيل يا رسول الله كيف
نصلي بذلك الايام القصيرة ^{قال} تقدرون فيها الصلاة كما
تقدرون في الايام الطوال ثم صلوا قيل يا رسول الله وما
اسرعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح وقبله ثلاث
سنوات يجس في القطر والنبات وفي ثنائيهما ثلثاهما
وفي ثلثة الكل فلا يبقى ذات ظلل الاهلك الاما شاء
الله قيل يا رسول الله فما يعيش الناس اذا كان ذلك قال
التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير بحري ذلك مجرى
الطعام وكان موجودا في العهد النبوي وهو الآن محبوس
ببعض الجزير وليس هو ابن صباد كما دل عليه حديث الجساسة
في مسلم وكون ابن صباد فيه كثير من صفاته لا يقتضي

انه هولكنة فتنة ابتلى به المؤمنون كالجبل في زمن موسى صلى
الله عليه وسلم الا انه عصم من هذه الامة وحلف جابر انه هو
مستد لا يقول عمر انه هو ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم لا
دليل فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان المتوقف في شأنه حتى جاءه
ثبوت من الله عز وجل انه غيره قال البيهقي ومران بعد
خروج باجوج وماجوج وهامة ولدى ادم من حوى بالحديث
المرفوع انها من ذرية نوح وهو من ذريتهما قطعاً وبه
كلام رؤية نقل عن احمد من السلف ما عدا كتب بخلافه
اعترض قول النووي في فتاويه انه من ولده لانه هو عند
جمهير العلماء قيل تابع فاحتلم فامتزجة نقطة بالتراب
فخلق منها واعترض بأن النبي لا يحتلم ورد بان المنفى
اقلام عن رؤية جماع لا مجرد دفع الماء وفي حديث باجوج
امة وماجوج امة كل ارجانة الفامة لا يموت الرجل منهم
حتى ينظر الى الفاذكر من عليه كلم قد حملوا السلاح على
ما شاء واطولهم شبر واطولهم ثلاثة سبوق المسلمون
بقسبيهم ونشأهم واثراهم سبع سنين ويمر عيسى عليه
السلام بعد ان يعلم انه لا بد لاحد بقنالمهم باحترار المسلمين
الى جبل الطور يرون بحيرة طبريا فيشرب اولهم ماها
ثم

مطلقالنبي
لا يحتلم

ثم ينشرون الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقاتل من في السما فيرمون بنشأهم الى السما فيبرد
مخضوباً دماً ويحمر عيسى واصحابه حتى يكون رأس الثور
او القطعة من الاقطار لا احدثهم من مائة دينار لاحدنا
اليوم فيرغبون الى الله فيرسل عليهم دوداً في رقابهم
فيصيحون قتلاً فيربط عيسى عليه السلام واصحابه الى الارض
فلا يجدون الى موضع شبر منها الا ملأوه زهمهم ونشأهم
فيرغبون الى الله فيرسل طيراً يطير منه ثم مطر فيفسلها
حتى يجعلها كالمرارة ثم ثمر بايات ثمرتها ورد بركتها
ثم يبق الله تعالى بعد موت عيسى عليه السلام ربحاً صلبة
فتأخذ وتحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم
وتبقى شرار الناس ثم تخرج الدابة من صدى الصف
وبه جنم غير واحد ومن المروقة ومن شعب جبادا ومن
بعض اودية تهامة من وادى مكة او من مدينة قوم لوط
مزدلفة ولها ثلاث خراجات مرة من اقصى البادية لا يدخل
ذكرها ملكة ثم تمكث زماناً طويلاً ثم اخرى يدخل ذكرها

ملكة قال صلى الله عليه وسلم بينما الناس في لعظم المساجد
على الله حرمة وكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهيا تروى
بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارتفض الناس
عنها شتى ومعاً وثبت عصاة من المؤمنين وعرفوا انهم
لا يحجز الله فبدأت بهم فجعلت وجوههم حتى جعلتها
كالنوكب الدرى ودبة في الارض لا يدركها طالب ولا ينجو
منها هارب حتى ان الرجل لا يعود منها بالصلاة فتأنيبه
فنقول يا فلان الان تصلى فيقبل عليها فتسمع في
وجهه ثم تنطلق وروا احمد معها عصى موسى وخاتم سليمان
فتختتم انف الكافر بالخاتم وتجلوا وجه المؤمن بالفصا
وعن علي كرم الله وجهه لهما ربتى وزغب وحافر ومالها
ذنب ولها حية قيل تسون ذراعاً وقيل مختلفة الخلقة
تشبه عدة من الحيوان وقيل الاقرب اخذ من قوله
نفا نكلهم انها انسان بناظر اهل البدع والكفر ليس لها
من هلاك عن بيعة ويجي من حيا عن بيعة ومن القرب
ما قيل انها تقتل ابليس ثم تطلع الشمس من مغربها قيل رد

ع

18
على المسجدة فانهم عن آخرهم منكرون ذلك وجاء منها كلهم
غريبت سجدت تحت العرش ثم تستأذنوا في الرجوع
فيؤذن لها في الطلوع من مكانها وان تلك تعدل ثلث
ليال من ليالينا هذه يعرف ذلك المتنفلون يقوموا
احدهم فيقرأ حزبه ثم ينام فينمى هم كذلك صباح الناس
وفرعوا الى المساجد فاذا هم بها قد طلعت من مغربها حتى صارت
في وسط السماء رجعت من مطلعها ثم قال عمر بن الخطاب
لا يقبل اسلام كافر ولا توبة مخاطم وعن ابن عباس يقبل
اسلام صغير بلغ بعد ذلك وتوبة المذب وجري القرطبي
على ان عدم قبول ذلك انما هو في منكر طلوعها من مغربها
واية فان لهم اذا جاءتهم ذكراهم واخر سورة غافر يؤيد
ان الاولى وعن ابن عمر يقرأ الناس بعد ذلك حاة
وعشرين قيل ان صح احتاج الى تأويل وما ورد ان هذه
اول ايات التوبة قال بعض الحفاظ المحققين الذي
ترجم من مجموع الاخبار ان اول الايات العظام المأذونة
بتغير احوال العامة في معظم الارض تنتهي بوقت عيسى
وان طلوع الشمس من مغربها اول الايات العظام المأذونة
بتغير احوال العالم العلوي وينتهي ذلك بقيام الساعة

فلعل خروج الدابة يوم طلوع الشمس من مغربها وقد ثبت
انها آخر الايات فايها وجد قبله قال اخر منه قريب
وحكمته ان بالثانية يعلق باب التوبة فتخرج الدابة
تبرز المؤمن من الكافر تكحيدا للمقصود من اغلاق باب
التوبة وجاء ايضا في النار التي تحترق الناس من المشرق
الى المغرب انها اول الايات وفي رواية انها اخرها فاخرتها
بالنسبة لما معها من الايات السابق ذكر اكثرها واوليتها
باعتبار لاشئ بعدها الا تفتح الصور وبه صرح القاضي عياض
فقال لكثرة في الدنيا قبل قيام الساعة وهو خراش ثراها
ولا يعارضه خبر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق
الى يوم القيمة حتى يأتي امر الله لأن معه الى قرب يومها والله
+ انه الريح اللينة وليسوا هؤلاء الذين بيت للقدس
لأن اخر اولئك كان مع عيسى عليه السلام واما هؤلاء
فيبقون مع سائر الايات العظام واما رفع القرآن من المصطفى
فتم في الصدور فالصحيح انه بعد موت عيسى عليه السلام
وكذلك تخريب الكعبة على يد ذي السويقتين من
الجيشة قال كعب يظهر في زمن عيسى عليه السلام

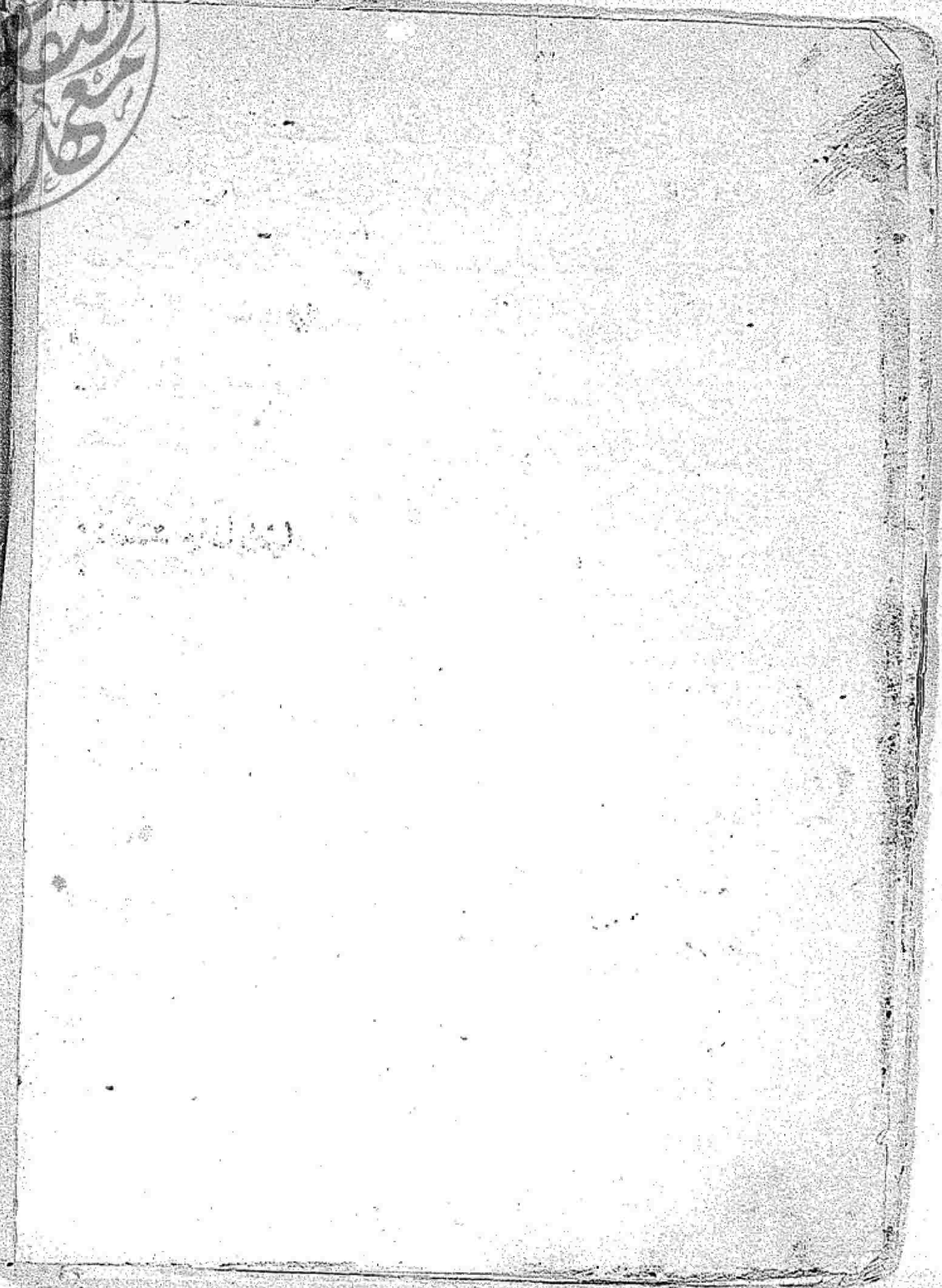
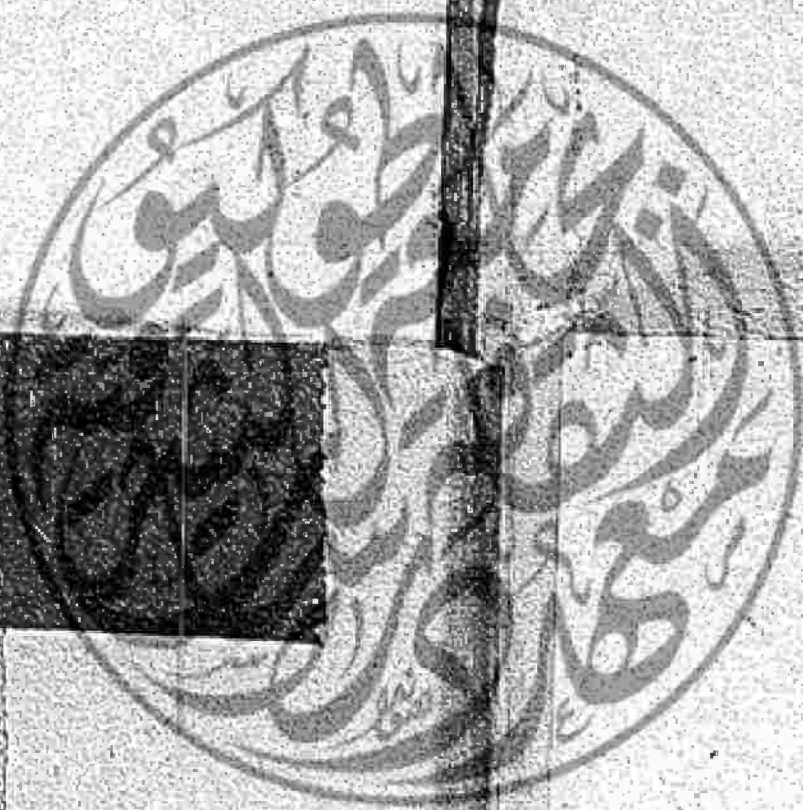
و

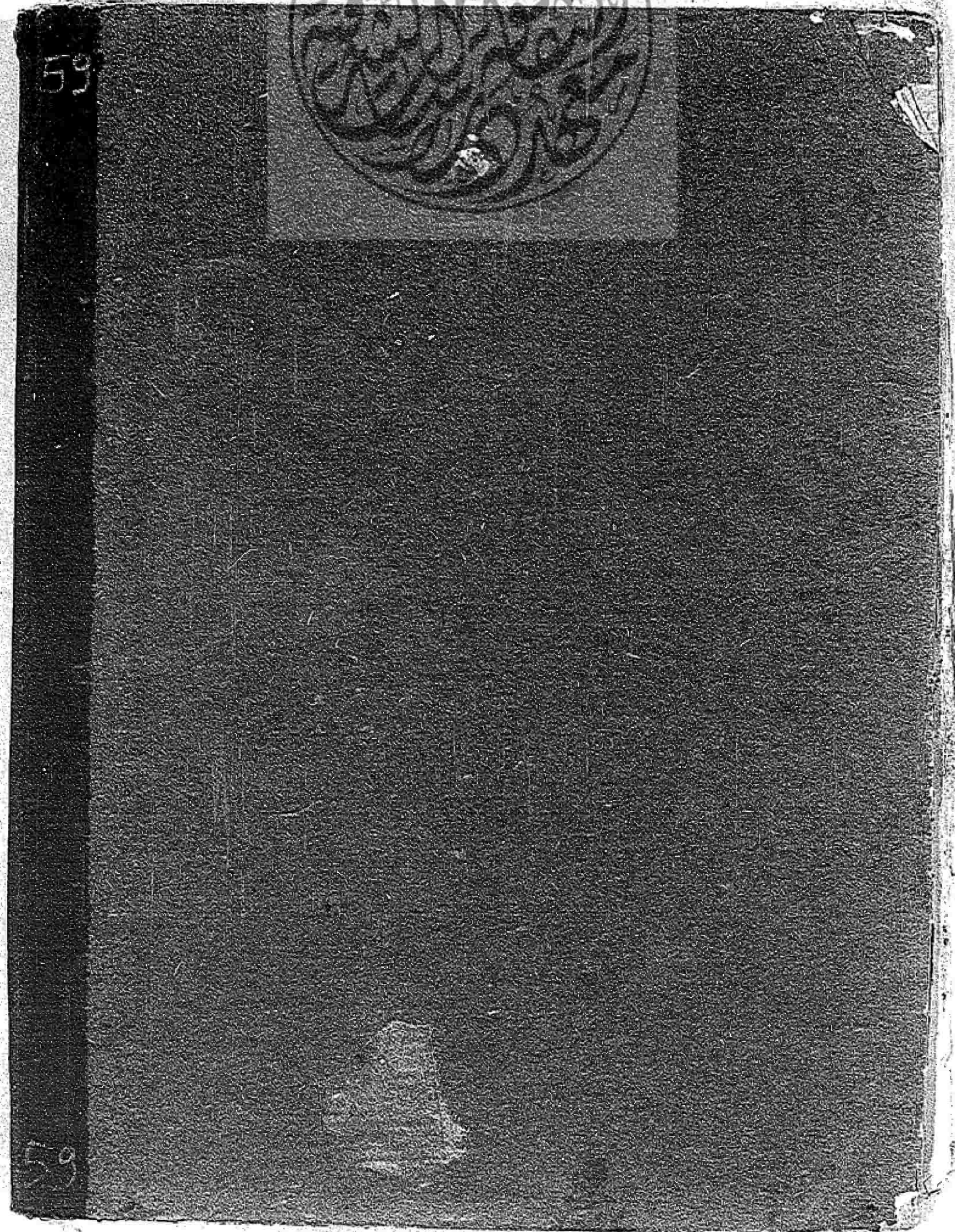
وبأية الصريح قبيحت اليه طائفة ما بين الثانية الى التسع
ويحجوا الناس ويعتقرون في زمن عيسى عليه السلام وبعد
هلاك ياجوج وماجوج ثم ينقطع الخبر لا تقوم الساعة
حتى لا ارج البيت والظاهر ان رفع القرآن من غير اولاء الطائفة
ان كان في زمنهم وان بعد تخريب الكعبة لأن تخريبها
عقب موت عيسى عليه السلام او قبله كما علم مما مر بخلاف
الرفعي رأيت بعضهم اشار به الى التخريب متأخر عن الرفع
والعلم عند الله تعالى سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
هذا اخر ما قصده على غاية من الاستيعال فانه من نحو اليوم
وعلى غاية من الاختصار فان المهدي فيه تأليف وكذا الدجال
وكذا بقية الايات ولكن اختصرت هنا على ما لا بد منه
الاهاطة به واحمد سدا ولا وخرها وظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه كل ما ذكره الزكروني
وعلى كل ما غفل عن ذكره الحق الفافلون وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

حاشا الله لا قوة الا بالله

تم بحمد الله وعونه

ص





59

59